

وكان عن حسن منهم .

بعد انعقاد معاهدة جدة

بعد المعاهدة وكان ابن سعود لا يتتبع أحداث فلسطين ، وبلغه أن اليهود ألقوا قنابل على المصلين بالمسجد الأقصى وهم يؤدون فريضة الجمعة في شهر جمادى الأولى سنة ١٣٤٨ ( أكتوبر ١٩٢٩ ) وقتل عدد من المصلين .

وغضب ابن سعود لهذا العدوان الآثم على بيت من بيوت الله وعلى أبرياء كانوا يؤدون الفريضة ، وأرسل إلى ملك بريطانيا كتابا يستنكر فيه هذا الحادث الأليم ، ويعرب له عن الأثر السيء الذي تركه في نفسه ونفس شعبه ، ويناشده المحافظة على الدين ، وحماية المصلين ، ومعاقبة الآثمين ، والحيلولة دون تكرار هذا الحادث ، وأجابه ملك بريطانيا في ١٠ ديسمبر ١٩٢٩ ( السبت ٨ رجب ١٣٤٨ هـ ) جوابا يؤكد له فيه اهتمام حكومته للأمر ، وينفي له وقوع الاعتداء على المسجد الأقصى والمصلين فيه .

وأرسل ابن سعود للجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني بالقاهرة وللمجلس الإسلامي الأعلى في فلسطين برقية هذا نصها .

« بلغنا الآن ما كان من اعتداء نفر من اليهود في المسجد الأقصى على المسلمين في يوم جمعتهم ، وقتل عدد منهم ، وقد كانت هذه الفاجعة مدعاة للألم العظيم والكدر الشديد في قلوبنا ، وأنا وسائر من في الجزيرة من العرب والمسلمين لنشارك سكان المسجد الأقصى ومن حوله فيما أصابهم من هذا العمل المنكر الذي وقع عليهم في صلاتهم بالمسجد الأقصى ، وإننا لو اتفقون بأن الحكومة البريطانية بما تعهده من تقاليدها ستعامل بأقصى أنواع الشدة أولئك الأئمة ، لاسيما أولئك الذين أقرقوا ذلك الإثم المبين ، وإننا في هذا الموقف الذي امتلأت فيه النفوس ألما وكدرا نقدم للعرب والمسلمين عامة تعزيتنا بمن فقد في ذلك المسجد الحرام من المصلين »

وعلى من الأمام والشهود والشوات كان ابن سعود مع حوادث فلسطين

١٢٢٤